كليــة الآداب
قســم التاريخ

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ألمانيا *1941-1945*

رسالـة لنيـل درجــة الدكتـوراه
مقدمة من الباحــث :
تــامـر أنـورمحمد أحمد عبد العزيز

تحت اشراف الأستاذ الدكتور
عـــادل حـسن غـنيم
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة
2010

كليـــةالآداب
قســـم التاريخ

رســـالـة دكتـــــوراه

اسم الطالب : تامر أنور محمد أحمد عبد العزيز
عنوان الرسالة : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ألمانيا (*1941-1945*)
اسم الدرجة : الدكتــوراه

لجنـــة الإشـــراف

الاستاذ الدكتور

عـــادل حســن غنيـــم

أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر
كليةالآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث / /

الدراســـــات العليـــــا

ختــم الإجازة

موافقة مجلس الكلية
/ / 200

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة
/ / 200

قســـم التاريخ

أســـم الطالب	تامر أنور محمد أحمد عبد العزيز
الـدرجـة العلـمـيـة	الـدكتـــوراه
القسـم التـابـع لـــه	قســـم التـــاريـــخ
اســـم الكـلـيـــة	كليـــــة الآداب
الجـــامـــعـــة	جـــامعـة عيـــن شمـــس
ســـنـة التـخـرج	1998
ســـنـة المنـــح	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

إهـــداء

الى روح

والدتي .....

شكر وعرفان

يطيب لي أن أستهل هذا البحث بحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه وكرمه ولا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير

وعظيم الامتنان الى معلمي الأستاذ الدكتور عادل حسن غنيم وذلك لرعايته واهتمامه وتوجيهاته التى بفضلها خرجت هذه الدراسة بالشكل العلمي اللائق.

ولا يفوتنى أن أزجى شكرا خاصا لوالدى الذى بفضل تشجيعه المتواصل و مساندته الدائمة خرجت تلك الدراسة الى النور .

المحتـــويـــات

مقدمـــة	أ- ز
تمـــــهيـــــد	1 - 30
البـــــاب الأول الحـــرب ضد ألمانيا	31-92
الفصـــــل الأول إعـــلان الحـــرب	31-55
الفصـــــل الثانـــــي الحـــرب الاقتصاديـــة	56-92
البـــــاب الثانـــــي معاملـــة ألمانيا بعـد الحـرب	93-221
الفصـــــل الأول الولايات المتحـدة و تقسيم ألمانيا	95-120
الفصـــــل الثانـــــي الولايات المتحـدة و الصناعات الألمانيـة	122-148
الفصـــــل الثالـــــث الولايات المتحدة و التعويضات من ألمانيا	150-176

الفصـــــــل الرابـــــــــــع
احتـــلال ألمانيـــا **221-178**

خاتمـــــة
228-223

المصادر و المراجـــع
245-230

الملخـــص
251-247

مقـــدمـــــــة

شـهدت الفتـرة التـى أعقبـت الحـرب العالميـة الأولـى قيـام دول شـمولية ديكتاتوريـة ،وهـى الشـيوعية فـى روسـيا والنازيـة فـي ألمانيـا والفاشـية فـي إيطاليا ، وظهر بين تلك الدول ثلاث قوي عسكرية توسعية ، وهـي الفاشـية بزعامة " موسوليني " في إيطاليا ، والنازية بزعامة " هتلر " في ألمانيا والعسكرية اليابانية في الشرق الأقصى التي كانت تسعي لإقامة " النظام

الجديد " New Order " في آسيا . كما شهدت تلك الفترة كذلك ظهور دول قوية تسعى للزعامة العالمية وهى الولايات المتحدة .

وبالنسبة لألمانيا و الولايات المتحدة كان كلاهما يسعى للزعامة ولكن مع اختلاف الأسلوب . ارتكزت ألمانيا علي عدد من النظريات تبرر بها سياستها التوسعية فقد كان جوهر تفكير " هتلر " هو تصور الحياة علي أنها صراع أبدي من أجل البقاء والسيطرة ، وأن هذا الصراع لا ينشأ بين الشعوب ، وإنما صراع بين الأجناس ، فالأجناس هي أصل القوة في التاريخ . ومن منطلق هذا التفكير كان يري أن الألمان وحدهم هم سادة الجنس البشري ، وأنه يوماً ما ستكتسب العناصر الألمانية القوة الكافية للسيطرة علي الشعوب وطرد المجموعات العنصرية الأقل مرتبة . وأرتبط بتلك العنصرية النازية الدعوة إلي مجال حيوي . وأصبحت فكرة المجال الحيوي هي القوة المحركة للسياسة الخارجية الألمانية ، وقد أوضح هتلر أن الهدف من سياسته الخارجية يتمثل في إيجاد علاقة معقولة بين السكان والمجال الحيوي ، وان الطريق الوحيد في سبيل تحقيق ذلك لا يتم إلا بالقوة .

وفى الوقت الذي خرجت فيه ألمانيا بنظرياتها الاستعمارية التوسعية وسعيها لدور الزعامة كانت الولايات المتحدة هي الأخرى تتأهب لدور الزعامة فعندما تولى " روزفلت " أعلن عن رغبته فى زيادة الاهتمام بالعالم الخارجي ، و التخلص من العزلة التى فرضتها ظروف تاريخية و سياسية معينة لم تعد تتناسب و الظروف التى يمر بها العالم .

-أ-

وبهذا نجد أن كلا الدولتين كانتا تسعيان للزعامة العالمية مع اختلاف الأسلوب . ألمانيا : كانت تتبني نظريات استعمارية تقليدية تتخذ من القوة العسكرية أداة لتحقيق أهدافها الاستعمارية وتنطلق في سبيل تحقيق ذلك من قومية عنصرية – توسعية (نظرية المجال الحيوي) بخلاف الولايات المتحدة التى قامت علي :

- نظرية إدماج الأجناس وهذا يخالف قومية ألمانيا العنصرية .
- النظام الليبرالي القائم علي حرية التجارة وهذا يخالف نظرية المجال الحيوي الألماني التي تري أن الدولة يحق لها التوسع فيما يجاورها من

أراضي للحصول علي مواد خام وموارد اقتصادية تكفي حاجة السكان ومن ناحية أخرى كانت الولايات المتحـدة في ذلك الوقـت تتبني سياسة " العهد الجديد " New Deal " التي كانت تحـاول بها الخروج من الأزمـة الاقتصادية العالمية التي بدأت عام 1929 وبالتالي كانت في حاجـة ماسة لإنعاش هذا البرنامج ، و كانت سياسة ألمانيا التوسعية تحرمها من فرصة الحصول علي المواد الخام ، وفرصة الحصول علي أسـواق لتصريف منتجاتها .

ومن هنا تأتى أهمية الفترة محل الدراسة[1941-1945] فعلي الرغم من أن كلاً منهما كان يسير في خط موازى للآخر كل حسب نظامه السياسي والاقتصادي إلا أن هذا لم يمنع حتمية تلاقي وتصادم هذين الخطين فى نقطة تعارض مصالحهما. كما أن دخول الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا قد وحد من جهود كل من بريطانيا و الاتحاد السوفيتى فى الحرب ضد ألمانيا بعد أن كانت كل دولة منهما تحارب على حدة بعيدة عن الأخرى ،حيث تكون التحالف الكبير بين الدول الثلاثة وفيه تم وضع استراتيجية هزيمة ألمانيا كهدف أولى للحرب فكان هذا إيذانا بانهيار ألمانيا والقضاء على أفكارها التوسعية فى أوروبا و العالم وغياب شمس النازية . وفى ذات الوقت يمثل ميلادا لعالم أخر جديد بدأ يتشكل مع نهاية الحرب وفى أعقابها .

ويهدف هذا البحث الى الإجابة عن التساؤل التالي : الى أي مدى تأثرت ألمانيا بالاتجاهات المتشددة داخل الإدارة الأمريكية ؟ و الى أي حد تأثر مصير ألمانيا بالعلاقات بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي ؟ فمن الملاحظ أنـه خلال فترة الوفاق الأمريكي السوفيتي كان هناك اتفاق بينهما

علـى إضعاف المانيا و القضاء عليها كقوة مؤثرة فى أوروبا . ومع الخلافات التى بدأت فى الظهور بينهما فى نهاية الحرب تغيرت السياسة الأمريكية الى العمل على إعادة بناء ألمانيا دولة قوية تقف فى وجه الانتشار الشيوعي الى وسط وغرب أوروبا.

كما يهدف كذلك الى محاولة بيان أهمية ألمانيا فى إعادة بناء أوروبا فى فترة ما بعد الحرب فموقع ألمانيا فى غرب أوروبا الوسطى كان له تأثير فى الدول المحيطة به ولا يقتصر هذا التأثير على النواحي السياسية فقط و إنما شمل أيضا النواحي الاقتصادية.

وعلى هذا الأساس تنقسم الدراسة الى تمهيد ، و بابين يتناول كل منهما فكرة محورية ، يتناول الباب الأول الحرب ضد ألمانيا ، بينما يتناول الباب الثاني معاملة ألمانيا بعد الحرب . وذلك على النحو التالي :

التمهيد جاء عن السياسة الخارجية الأمريكية فى أعقاب الحرب الأولى ، وتم من خلاله تناول موضوعين الأول : سياسة الولايات المتحدة تجاه أوروبا عامة و الثاني : سياسة الولايات المتحدة تجاه التوسعات الالمانية حتى عام 1941.ويهدف الموضوع الأول الى توضيح كيف عادت الولايات المتحدة مرة أخرى الى سياسة العزلة الى أن تولى " روزفلت " عام 1933 وأعلانه عن عزمه زيادة الاهتمام بالعالم الخارجي ، واصبح هذا الاهتمام متزايدا خلال ولايته الثانية عام1936 حينما بدأ يتغير المناخ العالمي باعتداءات اليابان على الصين ،ومهاجمة إيطاليا للحبشة واحتلال ألمانيا للراين. ويعالج الموضوع الثاني سياسة الولايات المتحدة من التوسعات الالمانية و التى أنقسمت الى مرحلتين: مرحلة ما هو محتمل و مرحلة ما هو غير محتمل. وموقفها هذا يأتى من منطلق أمنها القومي وما يتعرض له من أخطار.
ويتناول الباب الأول : الحرب ضد ألمانيا وذلك من خلال فصلين ، الأول : دخول الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا ، من خلال ثلاثة موضوعات هي : أعلان الحرب بين الدولتين ويهدف هذا الموضوع للبحث عن أسباب اعلان المانيا الحرب على الولايات المتحدة فى هذا التوقيت عقب اعلان اليابان الحرب عليها خاصة وأنه لم يكن هناك ما يلزمها بذلك .

و يتناول الموضوع الثاني : تكوين التحالف الكبير بين الولايات المتحدة و بريطانيا و الاتحاد السوفيتي وذلك من خلال توضيح أهداف و دوافع كل

دولة للتحالف وكذلك توضيح الأسباب الاستراتيجية التى دفعت الولايات المتحدة لهذا التحالف . ثم يتناول الموضوع الثالث الاستراتيجية الكبرى للحرب ضد ألمانيا تلك الاستراتيجية التى بدأت بين الولايات المتحدة و بريطانيا مباحثات لوضعها قبل دخول الولايات المتحدة الحرب ، ثم خرجت فى صورتها النهائية بعد دخولها الحرب وفيها تم تبنى مبدأ هزيمة ألمانيا أولا. ويهدف هذا الفصل الى بيان كيف أدى دخول الولايات المتحدة الحرب الى تغير فى سياستها القائمة على رفض نظام التحالفات الى تبنى سياسة التحالفات و التحالفات المضادة التى بدأت مع تكوين التحالف الكبير.

و الفصل الثاني : عن الحرب الاقتصادية ضد ألمانيا من خلال موضوعين هما :الأول المصادر الخارجية لتمويل ألمانيا ، والتي شملت الإستيلاء على المصادر المالية للدول التى احتلتها خاصة احتياطات الذهب بالإضافة الى تعاملاتها التجارية مع دول أوربا المحايدة . ويتناول الموضوع الثاني تحركات الولايات المتحدة لحصار ألمانيا اقتصاديا والذي كان من خلال محورين : الأول العمل على منعها من الاستفادة المالية من مصادرو ثروات الدول التى احتلتها . و الثاني بالضغط على الدول المحايدة لقطع علاقاتها التجارية مع ألمانيا. ويتضح من خلال هذا الفصل كيف أثرت الحرب وأحداثها على موقف الدول المحايدة .

ويتناول الباب الثاني : معاملة ألمانيا بعد الحرب . فمع تحول مد الحرب لصالح الحلفاء بدأ التفكير فى كيفية معاملة ألمانيا بعد انتهاء الحرب . وكانت الفكرة السائدة حينذاك هي الأمن ضد تجدد العدوان الالمانى مرة أخرى . ومن هنا كان البحث عن كيفية ضمان ذلك من خلال القضاء على قوة ألمانيا السياسية و الاقتصادية و الصناعية .و يهدف هذا الباب الى توضيح الأتجاهات التى سادت داخل الإدارة الأمريكية عند التعامل مع ألمانيا ، كما يهدف أيضا الى بيان العوامل التى أثرت فى السياسة الأمريكية تجاه ألمانيا . وتحت هذا الباب أربعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول : الولايات المتحدة وتقسيم ألمانيا وذلك من خلال تحديد المقصود بألمانيا واهداف الولايات المتحدة . كما يتم تناول المناقشات التى دارت داخل الإدارة الأمريكية و المناقشات بين الحلفاء تجاه التقسيم .

ويتناول الفصل الثاني الولايات المتحدة و الصناعة الالمانية وذلك من

خلال تناول الآراء داخل الكونجرس ،والبيت الأبيض ، والإدارة . وأيضا آراء الحلفاء وما أنتهي إليه مؤتمر" كيبك " من الاتفاق على تحويل المانيا الى دولة زراعية والنتائج التى ترتبت على نشر الاتفاق، ثم تراجع روزفلت عن قرارات كيبك . وتحول السياسة الأمريكية فى عهد ترومان نحو إعادة بناء ألمانيا . ويتضح من خلال هذا الفصل أن الخلاف كان يتركز حول أهمية ألمانيا فى استقرار واعادة بناء أوروبا بعد الحرب .

واستكمالا للمناقشات حول مدى أهمية ألمانيا لأوروبا يتناول الفصل الثالث مسألة التعويضات من ألمانيا ويأتى هذا من خلال استعراض تجربة الولايات المتحدة مع التعويضات الألمانية فى أعقاب الحرب الأولى وكيف

أثـرت تلـك التجربـة علـى سياسـتها الخارجيـة ، ثـم الآراء داخـل الإدارة الأمريكيـة التـى رأت أن تـدفع ألمانيـا التعويضـات فـى صـورة عينيـة ولـيس نقديـة وذلـك تفاديـا لأخطـاء التعويضـات فـى الحـرب الأولـى . ثـم المناقشـات بين الحلفاء فى مؤتمر يالتا و الذي طرح من خلاله الاتحاد السوفيتي خطته بشأن التعويضات وما أعقب ذلك من الاتفاق على سياسة التعويضات فى مؤتمر برلين . ويتضح من هذا الفصل أن الفكرة المحورية التى دارت حولها سياسة روسيا من جانب ، وسياسة الولايات المتحدة و بريطانيا من جانب آخر هي هل يتم إضعاف ألمانيا على الدوام أم يسمح لها بفرصة لتصبح قوية؟ روسيا نظرت للتعويضات – كما أعلن ستالين- كوسيلة لاستعادة الاقتصاد الروسي الذي عانى الكثير من العـــــدوان الألماني ، و كضمان لمستقبل آمن لأوروبا . بينما كان اعتقاد " روزفلت " و " تشر شل" أن التعويضات لا يجب أن تكون وسيلة لتدمير ألمانيا ، وإنما وسيلة مؤقتة لمساعدة دول الحلفاء التى تضررت من الحرب . فتدميرها الدائم واعتمادها اقتصاديا على غيرها من دول الحلفاء سيجعلها عبئا على بريطانيا و غيرها من الدول التى خرجت متضررة اقتصاديا من الحرب.

ثم يتناول الفصل الرابع احتـــلال الحلفاء لألمانيا وهذا من خلال تصريح روزفلت عن الاستسلام غير المشروط لـــدول المحور، و الجدل الذي سببه هذا التصريح ، وكذلك أصل فكرة وجود قـــوات أمريكية فى أوروبا و الخلاف بين بريطانيا و الولايات المتحـــدة حول أماكـــن تمركز قوات كل منهما فى أوروبـــــا وألمانيـــا .

-هـ-

وقد اعتمدت الدراسة بصفة أساسية على المصادر الوثائقية والتي تنوعت ما بين أمريكية وألمانية وبريطانية وغيرها ، حيث اعتمدت على وثائق الخارجية الأمريكية والتي جاءت تحت عنوان :

The United States Foreign Relations.

وبالمثل جـاءت أهمية الوثائـق الألمانيـة والتي عنوانها :

Documents on German Foreign Policy.

- وكذلك أفادت الدراسة من بعض الوثائـق البريطانيـة.

كما اعتمدت الدراسة أيضا على بعض مواقع الإنترنت فى الحصول على بعض المصادر الوثائقية مثل موقـع :

- http://www.fdrlibrary.marist.edu/psf/box31/a297h01.html

وهو موقع خاص بأوراق و وثائق تتعلق بالرئيس " روزفلت " .
- وكذلك موقــع :
- http://digicoll.library.wisc.edu/FRUS

وهو موقع خاص بنشر وثائق وزارة الخارجية الأمريكية والتي نشرت تحت عنـــــوان:
Foreign Relations of United States.

وأيضا موقــع جامعة Yale
- http://avalon.law.yale.edu/subject_menus/wwii.asp

كما أن الدراسة أفادت من الدوريات العلمية مثل :

- Journal of Historical Review
- The Journal of American History
- Journal of politics

وكذلك اعتمدت الدراسة على بعض المراجع الأجنبية والتي جاءت فى مرتبة أقل من حيث درجة الاعتماد عليها .

ورغم اعتماد الدراسة على المصادر والمراجع الأجنبية إلا أن هذا لا يقلل من شأن المراجع العربية والمترجمة فرغم عدم الاقتباس المباشر منها إلا أن الباحث يدين لها بالشكر فى رسم ملامح الفترة محل الدراسة، وتعريفه بالنظم والمفاهيم السياسية التى شكلت أحداث تلك الفترة وأخصها بالذكر كتابات : د/ عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة ، صلاح العقاد ، الحرب العالمية الثانية وكذلك من الكتب المترجمة عن تاريخ أوروبا مثل كتابي " فيشر"، و" جرانت " وغيرها من المراجع.

وقبل الخوض فى غمار هذا البحث أود أن أعرب عن عمق تقديري وشكري لأستاذي الدكتور / عادل غنيم . كما لا يفوتني أن أعرب عن خالص تقديري وشكري لكل من مد لي يد المساعدة وأخص بالتحية أفراد أسرتي جميعاً لما وفروه لي من مناخ مناسب وتشجيع معنوي ليخرج هذا العمل إلى النور .

والله ولى التوفيق ،،

ديسمبر2009م

الإختصارات Abbreviations

تم وضع بعض الرموز التى تشير إلى الوثائق كالآتى :

أولا: الوثائق الأمريكية و يرمز لها كالآتى :

F.R.U.S.,1938, I : Foreign Relations of the united States, Diplomatic Paper.1938, in five volumes, volume I, General .united States government printing office. Washington: 1956.

ثانيا : الوثائق الألمانية ويرمز لها كالآتى :

D.G.F.P., 1941, XI: Documents on German Foreign Policy (1918-1945), series D (1937-1945), volume X, United States government printing office. Washington: 1959.

تمهيد

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الأولى: